مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **20/08/2020**

**نص السؤال**

ادعاء أن القرآن الكريم من وضع البشر

**الجواب التفصيلي**

# ادعاء أن القرآن الكريم من وضع البشر (*)

## ون الشبهة:

عند الله، وأنه خلاصة ثقافات وديانات سابقة؛ معللين ذلك بما يزعمونه من أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - تعلم كثيرا من الأحبار والرهبان، فاستطاع أن ينقل منهم بعض الأخبار أو يصوغها بنفسه، وأنه أخذ كثي

- نزول القرآن منجما [1] لا جملة واحدة.
- نزول القرآن بقراءات متعددة.
- إمكانية الإتيان بمثل سور القرآن؛ إذ لا وجه للإعجاز، أو للإلهية فيه.
- ما نصت عليه بعض آيات القرآن نفسه: (إنه لقول رسول كريم (40)) (الحاقة)

ون من وراء هذا إلى الطعن في إلهية القرآن والتشكيك في مصدره؛ إيذانا للتشكيك في سلامته.

## إبطال الشبهة:

1) للمفسرين في تحديد المراد بـ "الرسول" في الآية - مناط الاستدلال - قولان؛ أحدهما: قول جبريل، والثاني: قول محمد - صلى الله عليه وسلم - ولو افترضنا أن القول الثاني هو الأرجح فإن هذا لا يعني أ

2) لقد زامن نزول القرآن دهشة معاصريه من مصدره، ولو علم هؤلاء المشركون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ القرآن من اليهود أو النصارى؛ لأشاعوا ذلك، واتخذوه مطعنا في الإسلام عامة وفي القر

3) إننا لو سلمنا لهؤلاء بأن في القرآن بعض الألفاظ اليونانية والرومانية، فلن نسلم لهم بذلك فيما يتعلق بالثقافة الهندية؛ ذاك أنه لم يرد أي لفظ هندي في القرآن، على أن ما ورد فيه من الثقافات إنما هو م

4) كثير من آيات القرآن نزلت مرتبطة بوقائع وأحداث معروفة، وهذه الأحداث كانت تالية لفترة تحنث النبي - صلى الله عليه وسلم - في غار حراء، فكيف نظم محمد - صلى الله عليه وسلم - هذه الأحداث قرآنا

5) لم يثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل البعثة أو بعدها - أنه كان من ذوي الوساوس، فكيف يسمى ما كان يحدث له أثناء نزول القرآن عليه هوسا لا وحيا؟!

6) لقد نزل القرآن منجما، وليس في هذا ما يدل على بشريته، بل كان تنجيمه لحكم متعددة؛ منها: التدرج، وتثبيت الإيمان، ومجاراة الحوادث، وإثبات إعجاز القرآن.

7) لو جيء حقا بسورة أو أكثر من مثل القرآن الكريم؛ لوصلت إلينا، ولذاعت بين الناس، وهذا ما لم يحدث وما ينبغي له أن يحدث.

8) القراءات القرآنية توقيفية خاصة بكلمات محددة، وتعددها لا يعني تضارب المعاني، وتناقض الأحكام، بل هو في الغالب اختلاف صوتي، وتنوع في طرق الأداء - بقراءة الكلمة القرآنية على وجهين أو أكثر - بم

9) نجد فيما اشتملت عليه آيات القرآن من وجوه الإعجاز - العلمي والبياني والتشريعي - من جهة، وما أخبر به من غيبيات - الماضي والمستقبل - من جهة أخرى - ما يشهد بإلهيته في مقابل ما ادعاه بعضهم م

## ل:

**يم (40)) (الحاقة):**

**لك" [2].**

"ولقد كان مما تقول به المشركون على القرآن وعلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قولهم: إنه شاعر أو كاهن؛" متأثرين في هذا بشبهة سطحية، منشؤها أن هذا القول فائق في طبيعته على كلام البش

وإذا استقر في أذهاننا ما قررنا من كون الآية - مناط الاستدلال - واردة في سياق نفي بشرية القرآن وإثبات إلهيته في مقابل ما حاول المشركون ادعاءه نقول: إذا استقر في أذهاننا هذا إلى - جانب ما هو مع

**لى::**

**(إنه لقول رسول كريم (40))**

**(الحاقة)**

**لا عن كون الجملة الاسمية تفيد التوكيد؟!**

لا ولا منطقا، ونحن نشهد أن في القرآن نماذج أكثر من أن تحصى تندرج تحت قائمة الحجة بالحجة، وتفرع الوهم والزعم بالدليل والمنطق، وفرآن هذا دأبه وذاك منواله وتلك سجيته لا يحسن بكم أيها المشككون أن

بهم أن يتلمسوا لهم دليلا - ولن يجدوا - في غير هذا الموضع من القرآن بما فيه من إثبات خلاف دعواهم، ناسين أن في التماس الدليل - مما لا يعد دليلا، فضلا عن أن يكون دليلا على خلاف الدعوى - ضربا من فقـ

قد وقع القوم فيما استحسنا لهم ألا يقعوا فيه؛ فإنه يجدر بنا - نحن الآخرين - أن نقف بهم على طبيعة المعنى الذي جهلوه - أو تجاهلوه - في الآية مناط الاستدلال؛ إبطالا لدعواهم من جهة، وتفصيلا للمعنى وإيضـ

مفسرون في تفسير هذه الآية على قولين:

ول: أن المراد بالرسول -

جل:

**(إنه لقول رسول كريم (40))**

**(الحاقة)**

**جبريل عليه السلام - ودليلهم**

أخر:

**(إنه لقول رسول كريم (19) ذي قوة عند ذي العرش مكين (20))**

**(التكوير).**

دها:

(وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون (41))

(الحاقة) [4].

ر عاشور: فالمراد بالرسول الكريم: محمد - صلى الله عليه وسلم - كما يقتضيه

وله:

(ولو تقول علينا بعض الأقاويل (44))

(الحاقة).

وهذا كما وصف موسى بـ "رسول كريم" في

ه سبحانه وتعالى:

(ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم (17))

(الدخان) [5].

الك" [6] فلا يعني هذا بالضرورة أن منشئه في الأساس مالك، وإنما يكفي مسوغا لتلك النسبة أن يكون مالك من أتباع هذا القول العاملين بمقتضاه الناقلين له، وهذه كتلك.

ولمزيد من الإيضاح نقول: " إن إضافة " قول" إلى " رسول" ما جاءت إلا لأنه - صلى الله عليه وسلم - هو الذي بلغه فهو قائله، والإضافة هنا لأدنى ملابسة، وإلا فالقرآن كلام الله - سبحانه وتعالى - أنزله وأجرا

لى:

(فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (97))

(مريم).

وأيا ما كان من أمر فإن ثمة شيئا تجدر الإشارة إليه في تفسير الآية الكريمة، ذاك أن كلمة رسول نفسها دالة على خلاف ما زعموا، حتى لو افترضنا أن إضافة القول له على سبيل الملكية، سواء كان المراد مح

(تنزيـل من رب العالميـن (43))

(الحاقة)

فيه تصريح بعد كناية، فلما وصف القرآن بأنه

(لقول رسول كريم (40))

قول شاعر أو قول كاهن، ترقب السامع معرفة كنهه، فبين أنه منزل من رب العالمين على الرسول الكريم، ليقوله للناس ويتلوه عليهم.

لآية:

(إنه لقول رسول كريم (40))

ونه:

(تنزيل من رب العالمين (80))

(الواقعة)!!

كيف يتلقى النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن - الذي تحير المشركون في إدراك مصدره - عن اليهود والنصارى ثم يسكت المشركون عن هذا؟!

ه وسلم - أخذ عن اليهود والنصارى حقا، لما سكت عنه المشركون ولأشاعوا ذلك، واتخذوه مطعنا في الإسلام وفي القرآن، لكن هذا لم يحدث. كما أن أحبار اليهود، ورهبان النصارى - أنفسهم - لم يدعوا ذلك.

سلام الحبر اليهودي عبد الله بن سلام ما يؤيد صدق النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه يوحى إليه من ربه؛ حيث أراد عبد الله بن سلام أن يختبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بأسئلته التي لا يعرفها إلا نبي، فلما أ

ون (30)) (الروم). في سياق رده على المعتقد الشركي القديم المتأصل عند اليهود: أن عزيرا ابن الله، وعند النصارى: أن عيسى ابن الله [7].

في القرآن من مخالفة بينة لمعتقدات النصارى، وخلافه معهم في عقائد التثليث وما شابه ذلك من أمور - هي من الجوهر - منذ اللحظة الأولى للبعثة، وهذا أدل دليل على إلهية مصدره وتفرده عن كل محرف من

هما [8]؟!

المقام، ما عرض له الكثيرون بالتشكيك تارة، والقول والزعم تارة أخرى بشأن سفر النبي - صلى الله عليه وسلم - للشام، وما يذكر تحت هذا الباب من كونه - صلى الله عليه وسلم - تعلم القرآن عن بحيرا أو غر

سفر النبي - صلى الله عليه وسلم - للشام مطلقا، لكننا في الوقت ذاته نحيط هؤلاء علما بأنه - صلى الله عليه وسلم - لم يسافر للشام إلا مرتين فقط على مدار عشرة أعوام في زيارتين عابرتين، ولم يكن بشك

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلقى بالفعل عن هذين الراهبين أو عن أحدهما، فلماذا ضيع فترة الشباب - وفيها من القوة والثورة ما فيها - ليعلن عن نبوته بعد ثلاثين سنة من اللقاء الأول تقريبا، وبعد خمسة

لبعض رهبان النصارى من العلم ما يصح - منطلقا - أن يفرز مثل هذ القرآن؛ نتساءل: لماذا علموه النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان أولى بهم أن ينسبوه لأنفسهم أصالة لعلمهم بما لهذا النبي من الشرف؟! أو

يبة [9]؟!

حيرا أو تسطورا الحوادث الواردة في القرآن الكريم، فأين هما من سؤال يسأله النبي - صلى الله عليه وسلم - فترى الإجابة نواتيه في أول وحي ينزل عليه؟!

عض هؤلاء الرهبان من القرآن نصيبا؛ تساءلنا: أين نجد أنفسنا أمام قرآن متحد الأسلوب موحد النسق؟ ثم أنى لبحيرا أو لغيره أن يدرك من الأمور مالم يشاهده بعينه؟! إن هذا لا يكون ولا يستقيم.

مها [10]؟!

ونحن نثبت ما انفرد به القرآن عن سابقيه من الكتب موازاة لما اختص به الإسلام عامة عن غيره من الديانات - أن تقر حقيقة واقعة بالفعل، تتمثل في التقاء القرآن الكريم مع الكتب السابقة في قصصها العام بـ

طمي لوقا - وهو من الباحثين المنصفين من غير المسلمين - في حق النبي - صلى الله عليه وسلم - وبحيرا حيث يقول: "محمد بغير ذلك اللقاء في عرض الفلاة - يعني لقاءه ببحيرا - كان حريا أن يغدو بقضه وقض

ول بعبارة أخرى: إن بحيرا لم يكن سقراط عصره، ولا فيلسوف زمانه، ولم يعرف له ذكر قبل هذا اللقاء ولا بعده، فمن بحيرا هذا حتى ينسب القرآن له؟!

بال" [11].

رآن والثقافات الأخرى:

س، [12] الفردوس، [13] قطران، [14] فسورة، [15]... وغيرها، لكن استعمال القرآن الكريم على هذه الألفاظ لا يعد تأثرا بتلك الثقافات ولا اقتباسا منها؛ لأن مثل هذه الألفاظ قد عربت واندمجت في لغة العرب

، حية تتأثر بغيرها وتؤثر في غيرها، فليس ثمة لغة خالصة، ولو وجدت لدل ذلك على انعزال أهلها عن العلم وتقوقعهم على أنفسهم وبعدهم عن الحضارة.

هذا الكلام فيما يتعلق بالثقافة الهندية، ففيه كثير من النجوز المرفوض والتحامل غير المسوغ؛ ذاك أنه ليست في القرآن الكريم إشارة واحدة إلى الهند، ولا إلى ثقافتها، وإنما جاءت هذه الثقافة إلى بلاد العرب بع

قبولها - أن ينسب القرآن للشعر الجاهلي بحجة ما بينهما من تلاق في الألفاظ، وإذا أحطنا هؤلاء علما بأن القرآن إنما أنزل بلغة العرب: مفردات، وأساليب، وتراكيب؛ جاز لنا أن نسأل ما وجه الاعتراض في ذلك ما

**فاوتهما**

ونه" [17]، أم من هجائه للإسلام ونبيه وأصحابه، ونصرته المشركين ورثائه قتلاهم؟! ونعتقد أن موازنة يسيرة بين القرآن وتلك الأشعار خاصة تغنينا عن مزيد تفصيل وفضل بيان.

بعا. هل من شأن الخلوة - في حراء أو غيره - أن تفرز قرآنا؟

ا من آيات القرآن نزلت مرتبطة بوقائع وأحداث معروفة، وأن هذه الأحداث وتلك الوقائع وقعت بعد زمن من خلوته - صلى الله عليه وسلم - في غار حراء؛ نتساءل: كيف نظم محمد - صلى الله عليه وسلم - هذه الآ

د عنه خواطر وتأملات. أما أن يتولد عنه دستور ينظم حياة الناس تنظيما أبديا فلا، ولنا أن نسأل هؤلاء: إذا كان محمد - صلى الله عليه وسلم - قد ألف القرآن في فترة تعبده واختلائه في غار حراء، فلماذا انتظر كا

- بعد الوقوف على ما وقع فيه أولئك من خلط واضطراب - أن نقرر جملة حقائق مشفوعة بتساؤلات تحتاج إلى إجابة شافية من قبل هؤلاء الأدعياء المتقولين، ومن تلك الحقائق ما يأتي:

- كانت خلوة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتحنثه [18] في غار حراء من جملة ما من به الله - عز وجل - على نبيه - صلى الله عليه وسلم - حين حبب - له دون غيره من قومه - تلك الخلوة؛ هروبا به - صلى ا

ه؟!

- يشهد التاريخ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن بدعا من الرسل في اعتزاله مساوئ قومه، وتجنبه منكراتهم ومفاسدهم، وخلوته للتأمل في بديع صنع الله - سبحانه وتعالى - ومن هؤلاء زكريا - عليه ا

اء هذا اكتنف في جنباته قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - جده عبد المطلب، وبعض قريش؛ تساءلنا: لماذا لم يخرج إلينا أحد هؤلاء بما جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - أو بقريب منه، إن كان للخلوة أن تصن

قرآن وحي وليس هوسا ولا صرعا:

حي [21] ليس نوعا من الهوس، وإنما هو ظاهرة روحية خص الله بها من اصطفاهم للنبوة، وبه يكون اتصالهم بالله من غير حلول ولا اتحاد؛ ليكلفهم [22] إبلاغ تعاليمه للناس.

محمد - صلى الله عليه وسلم - إلهاما فائضا من استعداد النفس العالية، حتى يمكن القول بأن معلوماته وأفكاره وآماله ولدت له إلهاما فاض من عقله الباطن أو نفسه الروحانية على مخيلته، ثم انعكس اعتقاده ع

اما،

لم:

رؤيا الأنبياء وحي».

[23]

يل [24].

ربة [25].

خارج نفسه - صلى الله عليه وسلم - وليس نابعا من داخله كما يزعمون، إضافة إلى أن رؤى النائم أو المضطرب ذهنيا - بصرع أو هوس أو غيره - لا يمكن أن تبلغ هذه الدرجة العالية من الدقة والنظامية والتناسق

حكم الربانية من نزول القرآن منجما:

ك الحكم - لو فطنها هؤلاء - ما يدل على إلهية القرآن لا على بشريته المزعومة، ومن تلك الحكم ما يأتي:

- تثبيت فؤاد النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ما أشار إليه الحق - سبحانه وتعالى - في رده على المكذبين في

لى:

(كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا (32))

(الفرقان).

واجتماعيا، وعقائديا، وعلميا، وعمليا، وهذه الحكمة هي التي أشار إليها - سبحانه وتعالى -

وله:

(وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (106))

(الإسراء).

- مجاراة الحوادث والنوازل والأحوال والملابسات - في تتابعها وتجددها - وهذا ما نلمحه في

لى:

(ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا (33))

(الفرقان).

اءنا مرة واحدة، فلا نستطيع أن نعارضه، ولو أنه جاءنا قطعا قطعا لعارضناه". فالقرآن بنزوله مفرقا، على تباعد أزمان النزول جاء في سلسلة ذهبية مترابطة الحلقات منسجمة الشكل، لا تنبو كلمة عن كلمة، أوتنا

دي القرآن أرباب الفصاحة والبيان:

معلوم أن القرآن تحدى فصحاء العرب وبلغاءهم أن يأتوا بمثل هذا الكلام الذي نزل بلغتهم في غير ما موضع، متبعا التدريج العددي في التحدي بدءا من التحدي بالقرآن كله ومرورا بعشر سور وانتهاء بسورة واح

ه سبحانه وتعالى:

(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (88))

(الإسراء).

التحدي مع شدة حاجتهم للنجاح فيه، مع ما لهم من الفصاحة والبيان؛ علم بذلك أن غيرهم بذاك الفشل أولى. ولو ثبت أنه قد جيء بسورة من مثله - كما يدعون -؛ لوصلت إلينا، ولذاعت بين الناس، بل لو عرف اله

ا أثر من محاولات في القديم والحديث - إن هي إلا محاولات فاشلة مضحكة؛ لأنها مجرد محاكاة شكلية هزيلة لبعض ألفاظ القرآن الحق، مجردة من مضمون القرآن، ومن أقل صور الإعجاز التي يحملها.

ناس كثيرون زعموا أن بوسعهم أن يأتوا بمثل القرآن الكريم، فإذا ما بحثنا وفتشنا في طوايا التاريخ؛ لن نجد وراء دعاواهم شيئا. وما أكثر الدعاوى التي من هذا القبيل، على أنها جميعا تفتقد شاهد صدق واحد عل

د أولئك الأدعياء يستنجد بما يملك من البيان؛ ليأتي بشيء من مثل القرآن، فتخونه سليقته العربية، وتغيب عنه ملكته، فلا يأتي إلا بمرذول الكلام وسخيفه؛ فيتكتم على عمله ويطويه عن فكره؛ حذرا من التشنيع ء ياء [26].

### راءات القرآنية توقيفية أغلب اختلافها صوتي يثري المعنى ولا يبدل الأحكام:

قرآن نزل بقراءات متعددة، لكننا في الوقت ذاته نقر بحقيقة أخرى تتمثل في أن هذا التعدد لا يشمل القرآن كله، وإنما هو مقتصر على كلمات محددة، ثم إن هذا التعدد في القراءات أمر توقيفي قليلا كان أو كثير ة القراءات القرآنية - وأنها وحي لا يختلف عن جملة القرآن - تدفعنا لمحاولة الوقوف على حكمة اختلاف تلك القراءات وما يقتضيه ذاك التنوع في طرق أداء القرآن - بقراءة الكلمة القرآنية على وجهين أو أكثر - ، أن أغلب اختلاف القراءات في القرآن صوتي لا يوقع المعاني في تضاد، ولا المدلولات في تناقض، ولا الأحكام في تضارب؛ إذ إنها لا تمس من التشريع أصلا ولا فرعا، ولا تحلل حراما، ولا تحرم حلالا.

قرآن بقراءات متعددة أن فيه اضطرابا، وأن اختلاف القراءات فيه بمعنى تناقض الأحكام وتدافع معانيه وتعاليمه؛ بل هي - كما أشرنا - من قبيل إثراء المعنى، وتوسيع الدلالة، والتيسير.

ويؤكد هذا المعنى أحاديث عدة؛

ال:

"إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف"، قال: "أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك"، ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة أحرف، قال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أح [27].

ت متعددة - أيضا - لإثبات إعجازه للفطرة اللغوية عند العرب فاطبة، فتعددت مناحي التنزيل للقرآن تعددا يكافئ الفروع اللسانية التي عليها فطرة اللغة في العرب، حتى يستطيع كل عربي أن يوقع بأحرفه وكلماته

### وجوه إعجاز القرآن الدالة على ربانيته:

ن الأمثلة الدالة على تلك الوجوه، من ذلك: الإخبار بالغيب - من ماض ومستقبل وكشف خفايا النفوس -، والإعجاز العلمي، والبياني، والتشريعي. ولمزيد من الإيضاح نفصل كل جانب من تلك الجوانب بما يشكل في

1. إخبار القرآن الكريم بالغيب:

وجوه على أن القرآن كلام الله وليس من صنع بشر، ولما كان الغيب لله وحده مستأثر به دون سائر خلقه، لا يطلع أحد منهم - حتى الأنبياء والرسل والملائكة - على شيء منه إلا إذا أطلعه الله عليه، وصدق القرآن ب الماضية؛ ومن ذلك ما ورد في القرآن من أخبار القرون كقصة هود وصالح ونوح وشعيب وغير ذلك من الأخبار الماضية التي لم يكن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - علم بها، لا هو ولا قومه من قبل أن ينزا لمستقبلية: وقد أخبر القرآن بأخبار لم تكن وقعت بعد، وتم وقعت في المستقبل طبقا لما أخبر، من ذلك:

ذلكفي

ه سبحانه وتعالى:

(الم (1) غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (4))

(الروم).

- الإخبار بهزيمة قريش:

قوله سبحانه وتعالى:

(سيهزم الجمع ويولون الدبر (45))

(القمر)

، وقوله سبحانه وتعالى:

(جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب (11))

(ص)،

بدر.

- الإخبار بدخول النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام البيت الحرام:

قوله سبحانه وتعالى:

(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون)

(الفتح: 27).

كة.

- الإخبار بموت أبي لهب والوليد بن المغيرة على الكفر: فقال في شأن أبي لهب:

(تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3))

(المسد)،

ليد:

(سأصليه سقر (26))

(المدثر)،

ير.

قام [28].

ر ليس بمقدور البشر، إلا إذا حدث به صاحبه وكشف عما يخالج نفسه ويخطر في قلبه، فإذا أخبر القرآن عن هذا الجانب بما لم ينكره أولئك الذين كشف طواياهم علم بذلك أنه كلام خارج مضمونه عن مقدور البشر،

ذلكفي

ه سبحانه وتعالى:

(ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون (11) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ول

(الحشر).

ا ما أكده عبد الله بن أبي حين لم يخرج مع يهود بني النضير لما أجلاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من ديارهم.

- الكشف عما أراده المنافقون يوم الأحزاب؛ وذلك في

لى:

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إ

(الممتحنة)،

وهو ما وقع من حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه.

ك في ق

ه سبحانه وتعالى:

(وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير (3))

(التحريم).

هر [29].

2. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

جوانب الإعجاز لا يقبل مجالا للشك - أو التشكيك - من قبل أعداء الإسلام؛ فمن من البشر بوسعه أن يحيط علما بكل الحقائق العلمية التي وردت في القرآن في هذا الوقت المبكر من تاريخ البشرية، هذه الحقائق ا

رآن الكريم أن الفضاء الخارجي مظلم تماما، وأن من يريد الصعود لهذا الفضاء لا بد أن يصعد في خطوط متعرجة لا في خط مستقيم، وهذا ما نقرؤه في

ى:

(ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون (14) لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون (15))

(الحجر)

يعرفه العلم الحديث إلا بعد انطلاق رحلات الفضاء الخارجي، فجاء رواد الفضاء الذين اشتركوا في هذه الرحلات الحديثة ليؤكدوا هذه الحقيقة التي أقرها القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام.

والأرض

ال:

(أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون (30))

(الأنبياء)

تين، ففتقهما الله - سبحانه وتعالى - أي: فصلهما عن بعضهما، وهذا ما توصلت إليه الأبحاث العلمية الحديثة.

- قال الله - سبحانه وتعالى - عن الأرض:

(والأرض بعد ذلك دحاها (30) أخرج منها ماءها ومرعاها (31))

(النازعات)

ذكره د. زغلول النجار" تعليقا على هذه الآية - أن الثورات البركانية وما ألقته حول الأرض من غازات وأبخرة، وعلى سطحها من حمم ورماد بركاني، قد لعبت دورا أساسيا في بناء اليابسة، وفي تكون كل من الغلا

سبة 70%، ويليه أكسيد الكربون، وبعض الغازات الأخرى، وأن البخار المتصاعد من فوهات البراكين سرعان ما يتكثف ويعود إلى الأرض مطرا، وقد أدى ذلك إلى إنبات أن جميع الماء على سطح الأرض وفي غلافها ال

"ثاني أكسيد الكربون" يلعب دورا مهما في عملية التمثيل الضوئي التي يقوم النبات بها من أجل تمثيل غذائه وتحويله إلى المواد البانية لخلاياه والمنتجة لثماره وأعشابه وأوراقه، والتي بغيرها لا يمكن للأرض أن

رض [30].

- نقرأ في القرآن الكريم

يات — https://www.osoulcenter.com/